

درجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في المقررات الجامعية، ومدى معرفة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية لها

طارق زياد ابو هزيم*

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مساقات الثقافة العامة الإجبارية، وقياس مدى معرفة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية لتلك المبادئ، والكشف عما إذا كانت معرفتها تختلف باختلاف المستوى الدراسي أم لا؟ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين، إحداهما لتحليل مبادئ حقوق الإنسان باتباع طريقة تحليل المحتوى لمساقين إجباريين وهما: كتاب اللغة الإنجليزية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية، والأخرى لقياس مدى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان، باستخدام طريقة المسح (الاستبانة) لعينة قصدية بلغت (100) طالبة من طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن خلال العام الجامعي (2013/2014).

وبعد جمع البيانات، وتحليلها إحصائياً، توصلت الدراسة إلى الكشف عن النتائج التالية: تفاوتت نسبة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى، وتفاوتت معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تُعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية العمل على زيادة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مساقات الثقافة العامة الإجبارية.

الكلمات الدالة: حقوق الإنسان، مساقات الثقافة العامة الإجبارية، المرحلة الجامعية الأولى.

المقدمة

الحاضر قضية حضارية تحظى باهتمام متزايد، وغدت القضية الأكثر أهمية بين القضايا السياسية والاجتماعية والتربوية، وأصبح مفهوم حقوق الإنسان مناط الاهتمام في الأدبيات السياسية والتربوية الحديثة وهجساً ملحاً، إيماناً بأهمية حقوق الإنسان - كما أسلفنا - في البناء والتقدم، واعتقاداً برفض عبودية الإنسان للإنسان، ومن هنا اتجهت كثير من الدول إلى زيادة الاهتمام بتعليم مفاهيم حقوق الإنسان.

ولما كان تاريخ الإنسان هو تاريخ المنافسة بين الكارثة والتعليم، كما يقول أرنولد توينبي، (توينبي، 2011)، فإن ذلك يجعل الجامعة - خاصة في الزمن الراهن - المؤسسة التي تختط سبل النجاة للفرد وكذلك للمجتمع، ففي الوقت الذي تضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية استمرارية الإرث والذاكرة وخصوصية التماسك الهوياتي لكل مجتمع على حدة فإنها تعمل على تقريب آفاق التواصل والتضامن بين أفراد المجتمع على كوكب أحاله فعل الإنسان هشاً وصغيراً أكثر من أي وقت مضى.

إن تربية الطالب على حقوق الإنسان هي الضمانة للحفاظ

تتطور الحياة وتتقدم بفكر الإنسان الذي يعد من أهم مقومات الحياة، فلم يستطع الإنسان بناء حضارته إلا من خلال إنتاجه العقلي وإبداعه الفكري الخلاق، ولا شك أنّ طاقات الفكر الكامنة في العقل البشري، لا يمكن أن تتحرر من قيدها ويُطلق لها العنان إلا إذا فسح أمامها المجال في عالم الإبداع، ومن هنا غدا التفكير والحلم بتطوير المجتمعات وإدخالها في عالم الحداثة حقاً طبيعياً، بل فطرياً من حقوق البشر.

وقد احتلت هذه المسألة مساحةً كبيرة في تاريخ الشعوب، وأصبحت مدار نقاشٍ وجدل تأسست حولها النظريات وسُنّت لها الدساتير التي تكفل للإنسان حرية التفكير، وقد تجاوز الأمر مسألة حرية التفكير إلى قضية شاملة، تتعلق بحقوق الإنسان بشكل عام، إذ أصبحت قضية حقوق الإنسان في الوقت

* كلية الاميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن. تاريخ استلام البحث 2015/2/18، وتاريخ قبوله 2015/5/24.

العولمة- الذي تذوب فيه القيم وتتحل فيه الأخلاق وتتصارح فيه الأفكار والمفاهيم، وتتعدد فيه الأيديولوجيات وتضعف فيه روح الجماعة، وتقوى فيه روح الأنا والفردية، وتترجع فيه مفاهيم الانتماء وحب الوطن. حيث أن الجامعة بوصفها مؤسسة فكرية وثقافية يُشكل عضو هيئة التدريس أهم مدخلاتها الذي فوضه المجتمع لمهمة نقل المعارف وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات لدى الطلبة، وبتفعيل عضو هيئة التدريس لدوره فإنه يعمل على توعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان وتعزيز قيم المواطنة الصالحة من خلال تشجيع الطلبة على النقاش والحوار حول قضايا حقوق الإنسان والمواطنة الصالحة (الحسن، 2012).

إن التعامل مع الطلبة دون تمييزٍ لاعتبارات الجنس أو اللون أو العرق أو غير ذلك تشجع الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية وممارسة حقوقهم على أرض الواقع دون التعدي على حقوق الآخرين وحرياتهم. كما أن مناهج التعليم وهي عبارة عن مفردات دراسية تضم مجموعة المعارف والعلوم والخبرات، التي تعمل على تنمية علمية وفكرية ومهارية تجعل من الطلبة أفراداً مسلحين بالمعرفة الكاملة المتخصصة، ومن ثم فللمناهج دورٌ عظيم في تشكيل شخصيات الطلبة الفكرية والنفسية والاجتماعية (Murray, 2003). وتعد دراسة المناهج الجامعية وتحليلها من الدراسات المهمة في معرفة مدى تكامل العملية التعليمية، من حيث التعليم والتعلم ونقل المعرفة وفعاليتها (طعيمة، 2004). وهنا لا بد لمناهج الثقافة العامة الإيجابية أن تراعي مبادئ حقوق الإنسان، ومما لا شك فيه أن تعليم حقوق الإنسان لكل فرد من أفراد المجتمع وإدخالها في ثقافته وتحولها إلى واقع سيسهم في تعزيز فهم حقوقه والشعور بالكرامة والحرية، مما يدفعه إلى المشاركة بفاعلية في تنمية وطنه ومجتمعه (بوالون، 2005).

إن اهتمام الأردن بقيم حقوق الإنسان بشكل متزايد، يعود لكونها غدت القضية الأهم بين القضايا السياسية والاجتماعية والتربوية، فحقوق الإنسان قضية حضارية، وأجريت عدد من الدراسات للكشف عن مبادئ حقوق الإنسان في الكتب المدرسية، ولم تكن هناك دراسات قد تناولت المساقات العامة الإيجابية في الجامعات. كما أجريت دراسات تقيس مدى المعرفة الفعلية لمبادئ حقوق الإنسان في السلوك في مختلف مستويات الطلبة.

ومن الدراسات التي عنيت بتحليل مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب المدرسية دراسة (Al-Edwan, 2010) فقد هدفت إلى اقتراح قائمة لمبادئ حقوق الإنسان. حيث تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في

على الهوية وترسيخ قيم الانتماء من جهة، والانفتاح الإيجابي على الآخر والتواصل معه من جهة أخرى. ذلك بأن "حقوق الإنسان هي كاللغة الأم في قيمتها، فإذا كنا نتعلم اللغة الأم لمعرفة التعبير، فإنه من الواجب علينا في الوقت نفسه تعلم حقوق الإنسان لمعرفة التصرف"، كما جاء في إحدى وثائق حقوق الإنسان لمنظمة اليونسكو (الأمم المتحدة، 2003). ومن ثم فالتربية على حقوق الإنسان هي الأضمن للرفي بالعلاقات الإنسانية أو التربوية.

وعليه يجب تنشئة المواطن المشبع بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، القادر على ممارستها في سلوكه اليومي، من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، وحرصه على حقوق المجتمع ومصالحه بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها. وهنا يجب ألا يسقط من الأذهان أن الطلبة يجب ألا يتعلموا حقوق الإنسان فقط، وإنما يعايشوها في تعليمهم حتى تكون أكبر فائدة عملية بالنسبة لهم (الأمم المتحدة، 1989، ص9).

وتعد المرحلة الجامعية الأولى من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم، على اعتبار أنها تمثل مرحلة التكوين والنضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسمي، بالإضافة إلى أنها تقدم عملية تعليمية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه، واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية وغيرها، من خلال القيام بمراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتوجيه السلوك المنحرف نحو الأفضل (شلدان، 2006). ونتيجةً للتغيرات والتطورات التي أصابت العالم في المجالات كافة منذ بداية القرن العشرين، فقد تطور دور الجامعات، إذ لم يعد يقتصر على التدريس، وإنما تطور إلى الاهتمام بالبحث العلمي، ثم تطور إلى خدمة المجتمع (العمرى، 1995)، ومن ثم أصبح دور الجامعة يقوم على ثلاث وظائف متداخلة مع بعضها، وتعمل معاً باتجاه واحد، حيث أن وظيفة الجامعة في التدريس شكلت وسيلة لنقل المعرفة ونشرها، ووظيفتها في البحث العلمي شكلت وسيلة لخلق المعرفة وزيادة حجمها، ووظيفتها في الخدمة العامة أو خدمة المجتمع وسيلة لتطبيق المعرفة وتوظيفها عملياً على أرض الواقع (نوفل، 2001)، ومن هنا يأتي دور الجامعة من خلال المهمة الأساسية التي وجدت من أجلها، وهي مهمة صياغة وتشكيل الطلبة فكراً ووجداناً وانتماءً. وتعد الجامعات أهم الوسائل التي يحتاجها المجتمع لتحقيق مفهوم حقوق الإنسان، فالجامعات مسؤولة عن إقامة نظام شامل ومتعدد الجوانب، فلا يمكن لنظام من نظم التعليم العالي إذا كان ضعيف المستوى أن يستجيب لمطالب المجتمع. ويزداد دور الجامعات أهميةً في العصر الحالي - عصر

المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وفيما إذا كان هناك أثر لكل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة في تحديد هذه الحقوق والواجبات. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير أداة مكونة من (50) فقرة، تشمل مجالين هما: الحقوق والواجبات، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (98) معلماً ومعلمة، ليتبين من الدراسة أن آراء أفراد عينة الدراسة حول مجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة على الأداة الكلية لكل منهما، وعلى فقرات كل مجال منها، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، أو التخصص، أو عدد سنوات الخبرة.

وفي الدراسة التي أجراها الحسامي (2010)، والتي هدفت إلى بناء استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان، أظهرت نتائجها أن درجة قيام الجامعة بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة جاءت بدرجة متوسطة وعلى جميع المجالات.

وأجرى لي (Li, 2009) دراسة بعنوان: "تعزيز المواطنة في تحول الصين من تعليم النخبة إلى تعليم العامة على مستوى التعليم الجامعي"، لتحليل تنشئة الطلبة السياسية، والمشاركة المدنية، حيث بحثت الدراسة في أنماط التوجهات السياسية والمواطنة، والمجتمع المدني، من تعليم النخبة إلى التعليم الجماهيري العام على مستوى التعليم الجامعي. اشتملت عينة الدراسة على طلبة (12) جامعة صينية في عام 2007 وتم استخدام مقياس "غابرييل الموند" و"سيدني فيربا" لقياس مستوى الثقافة المدنية، فأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تربية المواطنة إيجابية، وانها تخلق مواطنين صالحين يعملون على رفعة وتقدم الأمة وازدهارها، إلا أنها أوصت باستخدام طرائق جديدة لتدريس المواطنة في مؤسسات التعليم العالي وتعليم المواطنة النشطة وتعزيز أواصر المجتمع المدني في الصين.

وقامت كوتسيليني (Koutselini, 2008) بدراسة بعنوان: "التربية الوطنية في سياق تعليمها: تصورات الطلبة نحو المواطنة في قبرص"، حيث أجريت هذه الدراسة في قسم التربية في جامعة قبرص بهدف التعرف إلى تصورات هؤلاء الطلبة نحو المواطنة والوطنية والمجتمع، وعلاقتها بحقوق الإنسان، فأظهرت النتائج تقدماً في الاتجاهات نحو المواطنة، جاء ذلك في سياق مناقشة حقوق الإنسان ثقافياً وسياسياً، وعلى الرغم

الأردن، للصفوف من الأول إلى العاشر الأساسي. أما عينة الدراسة فتكونت من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن، للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، التي درست في العام الدراسي 2009/2010. كما قدمت الدراسة محاولة للكشف عن درجة توافر مبادئ حقوق الإنسان، ومستوى تتابعها، وتكاملها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية. وقد نتج عن هذه الدراسة اقتراح خمسة مكونات تتضمن (28) بعداً لحقوق الإنسان، موزعة على الحقوق المدنية، الحقوق السياسية، الحقوق الاقتصادية، الحقوق الاجتماعية، والحقوق الثقافية. كما أظهرت عدم وجود تكامل لمبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن. كما كشفت عن تفاوت نسبة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية، وعدم تتابع مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى تكامل مبادئ حقوق الإنسان بين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي.

أما دراسة القرعان والطويل (2011)، بعنوان: "واقع حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر الطلبة" فقد هدفت إلى التعرف على واقع حقوق الإنسان، ومدى ممارسة هذه الحقوق في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، ودورها في نشر وتعليم ثقافة حقوق الإنسان، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس، والمستوى التحصيلي، والتخصص، وقد أجريت هذه الدراسة على جميع طلبة مؤسسات التعليم العالي الأردنية الحكومية، وشملت عينة مقدارها (537) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي الأردنية كان متوسطاً، وكانت أعلى المؤشرات تتمثل في أن الطلبة لديهم الفرصة الكافية، للتعرف على الثقافات، والأديان، وأنماط الحياة المختلفة بدرجة كبيرة، وأن إسهام مؤسسات التعليم العالي الأردنية في نشر ثقافة حقوق الإنسان كانت قليلة. وأن العلاقة بين ممارسة حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي، وإسهامها في نشر ثقافة حقوق الإنسان كانت علاقة ارتباطية طردية قوية، ولا تختلف باختلاف الجنس، والمستوى التحصيلي، والتخصص.

أما دراسة أبو سنينة وغانم (2011)، المعنونة بـ: "حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث"، فقد هدفت إلى التعرف على حقوق

من أن معنى المواطنة مختلف في دول أوروبا فقد أوصت الدراسة بضرورة أخذ الظروف الخاصة التي تؤدي إلى اختلاف هذا الفهم بعين الاعتبار في التربية الوطنية، من أجل النجاح في غرس المواطنة المتعددة الأبعاد والتي تتجاوز الجنسية والوطن.

أما دراسة نوفل (2007)، حول تدريس حقوق الإنسان في الجامعات والمجتمع الأردني، فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على فلسفة تدريس حقوق الإنسان في الأردن، واستعراض أهم الكتابات والأبحاث المتعلقة بحقوق الإنسان، وانعكاس تأثير تدريس حقوق الإنسان على الحركة السياسية والمجتمع المدني، كما ناقشت الدراسة مكانة تدريس حقوق الإنسان في الجامعات ومنظمات المجتمع المدني الأردنية. وبينت أن وجود مجتمع يُعرّف الفرد فيه بحقوقه وواجباته يعني أن هذا المجتمع قابل للتطوير والنمو، بعيداً عن السلبيات التي قد تعيقه في حال عدم احترام حقوق الإنسان فيه. كما أظهرت الدراسة أن التنمية الشاملة بما فيها التنمية السياسية لن تتحقق في غياب ثقافة حقوق الإنسان، لأنها لن تشجع الفرد على المشاركة السياسية إذا لم يطمئن المواطن لجدوى تلك المشاركة. وبينت أيضاً أن تعليم حقوق الإنسان في الأردن لم يصل إلى المستوى المطلوب في الجامعات ومنظمات المجتمع المدني، على الرغم من البرامج التعليمية التي بدأت بتنفيذها في السنوات العشر الأخيرة.

كما أجرى المقوسي (2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وكتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن الحقوق الاقتصادية كانت الأكثر تمثيلاً في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- أن الحقوق الاجتماعية الأكثر تمثيلاً في كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية، للمرحلة الثانوية.
- أن حقوق حفظ النفس الإنسانية، كانت الأعلى تمثيلاً لدى الطلبة.
- أن متوسط المجموع العام لتمثّل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، عند الإناث في جميع الصفوف، كان أعلى من متوسط المجموع العام لتمثّل الطلبة الذكور لتلك المفاهيم.

وأجرى بنييسيا (2004) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي ما قبل تدريس المرحلة الابتدائية والثانوية نحو حقوق الإنسان وظروف العمل العادلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين حققوا مكاسب قليلة في المعرفة

والاتجاهات العامة نحو حقوق الإنسان.

وفي الأردن أجرى طريبه (2003) دراسة هدفت إلى تحديد المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى مراعاة طلبة السنة الجامعية الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثّلهم لها، ومدى تحديد المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية، والتعرف على مبادئ حقوق الإنسان في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وأظهرت النتائج أن المفاهيم السياسية احتلت المركز الأول في مقررات المرحلة الثانوية، في حين أن تمثّل الطلبة لهذه المفاهيم كان بدرجة مرتفعة ولصالح الذكور.

وأجرى شويحات (2003) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وأثر كل من المتغيرات التالية على درجة التمثّل وهي: "جنس الطالب، ومستوى تعلم والديه، ومكان إقامته، ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب". وكذلك تقييم دور الجامعات الأردنية في تطوير درجة تمثّلها لمفاهيم المواطنة الصالحة. وأظهرت نتائج الدراسة تفاوت درجة تمثّل الطلبة لهذه المفاهيم.

وفي فرنسا أجرى بادي (2002) دراسة هدفت إلى التعرف على الموضوعات التربوية التي يمكن اشتقاقها من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكيفية إدراجها في كتب التربية المدنية والاجتماعية للصف الأول الثانوي في فرنسا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم التربية المدنية التي تقدم لطلبة الصف الأول الثانوي تتضمن جميع بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولكن بنسب متفاوتة.

وفي دراسة وليامز (Williams, 2002) في الولايات المتحدة الأمريكية التي هدفت إلى التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية في ولاية (البرتا) في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان، توصلت الدراسة إلى أن هذه الكتب لا تقوم بهذا الدور بشكل مناسب.

وفي دراسة يماساكي (Yamasaki, 2000) التي هدفت إلى التعرف على أثر تعليم مفاهيم حقوق الإنسان على الطلبة في المرحلة الأساسية، وقد توصل إلى أن المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان وغيرها من المفاهيم، هي مواضيع مهمة في المرحلة الأساسية، لأنه يسهل اكسابها نظرياً وعملياً في هذه المرحلة العمرية.

ويقودنا عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلى جملة من الملاحظات والاستنتاجات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- اهتمت بعض الدراسات بتحليل درجة تضمين الكتب المدرسية لمبادئ حقوق الإنسان كدراسة العدوان (AI-

الدراسة، والتي نأمل أن تصبح لبنة مهمة في البحث العلمي، تسد فجوة في أدبيات الدراسات التي تُعنى بنشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في الأردن، كما تشكل هذه الدراسة أساساً لإجراء دراسات أخرى في المستقبل سواءً على صعيد تحليل مضمون قيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان في المقررات التعليمية داخل الدولة نفسها أو على صعيد إعداد دراسات مقارنة بين أكثر من دولة.

ولا ينسى الباحث الفضل للدراسات السابقة في الاستفادة منها في إثراء أدبيات الدراسة، وتشخيص مشكلة الدراسة، وتنظيم الأفكار الرئيسة لها وإعداد الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وتفسير وتحليل النتائج التي خلصت إليها، والتعرف على نماذج مختلفة لإستراتيجيات نشر ثقافة حقوق الإنسان بين شرائح اجتماعية مختلفة كطلاب المدارس وطلاب الجامعات.

مشكلة الدراسة

إن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية عموماً والجامعات خصوصاً دوراً كبيراً في تعليم الطلبة مبادئ وقيم حقوق الإنسان؛ كون المرحلة الجامعية تمثل مرحلة النضوج العقلي والمعرفي، والتي يجب أن تعمل على تنمية المعارف والقيم والمهارات اللازمة للطلبة ليتمكنوا من العيش في مجتمع ديمقراطي يسوده العدل والحرية والمساواة (الحسامي، 2010). ذلك أن قيام الجامعة بتعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها انطلاقاً من مفاهيم حقوق الإنسان وحياته، سيؤدي إلى تنمية الوعي بالثقافة السياسية لدى الطلبة، بحيث يصبح لديهم معرفة ووعي بأيدولوجية الفكر السياسي، ونظام المعتقدات والرموز والقيم التي تشكل بيئة العمل السياسي في المجتمع، ومعرفة الأفراد بحقوقهم وما يترتب عليهم من واجبات، لتعزز بذلك عوامل الثقة بالقرار السياسي، والالتزام بالدستور والقانون (الخميسي، 2000).

إن معظم الأبحاث الميدانية في مجال العلوم الإنسانية، تُجمع على أن التنشئة الاجتماعية، كما تظهر من خلال الأداء الوظيفي للمؤسسات الاجتماعية- بما فيها الجامعة- تبقى غير مؤطرة بحقوق الإنسان ولا محترمة لها، مرجحة في مقابل ذلك لغة التسلط والعقاب بمختلف أصنافها. كما إن الممارسات الأكاديمية أظهرت أن ثقافة حقوق الإنسان غير متأصلة ضمن الأفق الواسع للطلاب الجامعي، الأمر الذي دفع الباحث إلى تأصيل المشكلة من خلال منهجية علمية دقيقة لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين مساقات الثقافة العامة الإجبارية لمبادئ حقوق الإنسان وذلك في كتب اللغة الإنجليزية (E99، E101، E102)، (Hutchinson, 1997). وكتاب التربية

(Edwan, 2010)، التي تناولت درجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

2- ركزت بعض الدراسات السابقة على واقع حقوق الإنسان، ومدى ممارسة هذه الحقوق في مؤسسات التعليم العالي، كدراسة القرعان والطويل (2011)، التي تناولت واقع حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر الطلبة.

3- افترقت بعض الدراسات السابقة للبعد الاستراتيجي في تناولها لموضوع وضع خطة تربوية للجامعات الأردنية لتعزيز المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان ما عدا دراسة الحسامي (2010)، والتي تناولت بناء استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان.

4- ركزت بعض الدراسات السابقة على حقوق المواطنة وعلى تعزيز المواطنة، كدراسة لي (Li, 2009) التي تناولت تعزيز المواطنة في تحول الصين من تعليم النخبة إلى تعليم العامة على مستوى التعليم الجامعي.

5- افترقت بعض الدراسات السابقة لموضوع تدريس حقوق الإنسان في الجامعات الأردنية ما عدا دراسة نوفل (2007)، والتي جاءت بعنوان: تدريس حقوق الإنسان في الجامعات والمجتمع الأردني.

6- ركزت بعض الدراسات السابقة على مراعاة طلبة الجامعات للمفاهيم السياسية ودرجة تمثلهم لها، أو درجة تمثلهم لمفاهيم المواطنة الصالحة، كدراسة شويحات (2003) التي تناولت معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة.

7- ركزت بعض الدراسات السابقة على دور الكتب الاجتماعية في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان، كدراسة وليامز (Williams, 2002) التي تناولت دور كتب الدراسات الاجتماعية في ولاية (البرتا) في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان.

هذا ولا بدّ من التوضيح بأنه لم يظهر من بين الدراسات السابقة أي دراسة تناولت درجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مساقات الثقافة العامة الإجبارية للمرحلة الجامعية الأولى، ومدى معرفة طلبة الجامعات الأردنية لها. ومن ثم فإن هذه الدراسة موجهة لدراسة هذا الطرح من خلال بحث درجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية (E99، E101، E102) وكتاب التربية الوطنية من جهة، ودرجة معرفة طالبات اللغة الإنجليزية وآدابها في كلية الأميرة عالية الجامعية لهذه المبادئ من جهة أخرى. وهذه هي الإضافة التي تميز

وعولمة العالم من جهة أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية حقوق الإنسان

هي تلك الحقوق الطبيعية التي هي حقوق فطرية ولا يمكن لها أن تضيع أي لا يمكن التخلي عنها أو مصادرتها أو إسقاطها. وهذا يعني أن حقوق الإنسان سوف تتوافر لها خصائص الطابع الكلي والشمولي، والاستقلال عن العرف الاجتماعي أو القانوني، وكذا الخاصية الطبيعية وعدم قابليتها للتصرف، وعدم قابليتها للمصادرة أو الانتهاك. إن فهمها على هذا النحو فقط هو ما يفسر امتلاك حقوق الإنسان للفكرة المحورية عن الحقوق، والتي يمكن أن يطالب بها أي إنسان (بيترز، 2015، ص 58-59).

وتُعرّف حقوق الإنسان بأنها تلك الحقوق التي يمتلكها جميع البشر في كل زمان ومكان لا شيء إلا لإنسانيتهم (Simmons, 2001).

وكمحاولة للإحاطة بشمولية حقوق الإنسان وترابطها يمكن تعريفها بأنها مجموعة القواعد والمعايير المشتركة التي يجب أن يمتلكها الإنسان من حريات لتحقيق له سبل الكرامة الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

مساقات الثقافة العامة الإجبارية

هي مساقات ذات خطوط عريضة متفق عليها في الجامعات الأردنية مع إختلاف بناء المحتوى من جامعة لأخرى، حيث أن مفردات أي مساق تؤخذ في العادة من وصف المساق الذي وضع من قبل الجامعة، حكومية كانت أو خاصة، ويعرض على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، والتي تحرص بدورها على توحيد الوصف. ومن هنا يأتي التقارب الكبير في مساقات المادة الواحدة بين الجامعات، ومن ذلك مساق التربية الوطنية واللغة الإنجليزية التي يكاد محتوى الكتب التي تتناولها يتشابه إلى حد كبير، ويجب على جميع الطلبة دراستها بغض النظر عن التخصص الذي ينتمون إليه.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على مساق اللغة الانجليزية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) والتربية الوطنية. كما اقتصرت على مجتمع طالبات تخصص اللغة الانجليزية وادابها لمستويات السنة الثانية والثالثة والرابعة في كلية الاميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية.

الوطنية (العناقرة، والدمنهوري، 2009)، في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وذلك لجعل تلك المساقات قادرة على مواكبة التغيرات والتحولات الراهنة وتلبية متطلبات التنمية بشكل فاعل من جهة والكشف عن مدى المعرفة الفعلية لمبادئ حقوق الإنسان في سلوك الطلبة.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق تحاول الدراسة الراهنة الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما مدى تضمين كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية لمبادئ حقوق الإنسان في المرحلة الجامعية الأولى في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن؟

السؤال الثاني: ما مدى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وادابها لمستويات السنة الثانية والثالثة والرابعة لمبادئ حقوق الإنسان؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha=0.05$) في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تعزى للمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تضمن مساقات الثقافة العامة الإجبارية، لمبادئ حقوق الإنسان، وذلك من خلال مساق اللغة الانجليزية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) والتربية الوطنية، للمرحلة الجامعية الأولى، في جامعة البلقاء التطبيقية، وذلك من أجل الكشف عن مستوى تضمين مبادئ حقوق الإنسان. كما وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة الطالبات لتلك المبادئ، والكشف عما إذا كانت هذه المعرفة تختلف باختلاف المستوى الدراسي أم لا؟.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مساقات الثقافة العامة الإجبارية في الجامعات الأردنية ومن أهمية موضوع مبادئ حقوق الإنسان. إذ تحقق هذه الدراسة إضافة جديدة لواقع حقوق الإنسان في مساقات الثقافة العامة الإجبارية في الجامعات الأردنية ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة واضعو المناهج من خلال معرفتهم بمبادئ حقوق الإنسان المتضمنة في مساق اللغة الانجليزية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) والتربية الوطنية والتأكد من مدى مراعاتها للمستوى الثقافي والعمرى والنفسى للطلبة من جهة، ولتتلاءم مع الحاجات المستقبلية والتطور الواسع على عالمية العلم من جهة

حدود الدراسة

الاستعانة بقسم التسجيل في كلية الاميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية للحصول على هذه البيانات.

ثالثاً: عينة الدراسة

نظراً لتعذر تضمين جميع مساقات الثقافة العامة الإلجارية لمرحلة البكالوريوس، فقد تم اختيار عينة مكونة من مساقين إلجاريين يدرسان في جامعة البلقاء التطبيقية وهما: اللغة الإلجارية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية، ولتعذر تضمين الدراسة أيضاً جميع أفراد المجتمع الأصلي (جميع طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية)، فقد اقتصرنا على عينة قصدية تستوفي الشروط الممثلة له، والمرتبطة بالإشكالية والأسئلة، وهكذا استقر الاختيار بطريقة قصدية على عينة تتكون من مئة طالبة. ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فقد اعتبر الباحث هذا العدد بمثابة عينة الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن جميع أفراد العينة من طالبات تخصص اللغة الإلجارية وآدابها في كلية الاميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية خلال العام الجامعي (2014/2013)، أما عن مبرر إختيار تخصص اللغة الإلجارية وآدابها دون غيره، فيعود إلى كون طالبات هذا التخصص هُن الأكثر وعياً بكتب اللغة الإلجارية، ومعدلات قبولهن الأعلى تنافسياً في الكليات الإنسانية في جامعة البلقاء التطبيقية، حسب لجنة القبول والتنسيق الموحد للجامعات الاردنية.

الجدول (1)

توزيع عناصر عينة الدراسة حسب عامل المستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة المئوية
سنة ثانية	40	40%
سنة ثالثة	35	35%
سنة رابعة	25	25%
المجموع	100	100%

رابعاً: أداة الدراسة

بعد تأمل المتغيرات المحتملة في أسئلتنا وتفحصها، اهتدينا إلى اختيار طريقتين كأداتين لجمع مادة الدراسة:

1. تحليل المحتوى لمساقي اللغة الإلجارية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) والتربية الوطنية، وقد استقر إختيارنا على تحليل المحتوى باعتبارها الطريقة الفضلى في وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، للكشف عن مبادئ حقوق الإنسان في محتويات كتب عينة الدراسة.
2. الاستبانة، حيث تم إختيار الاستبانة كأداة لجمع مادة

الحدود الزمنية: العام الجامعي 2014/2013.

الحدود المكانية: كلية الاميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.
الحدود البشرية: طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية، في جامعة البلقاء التطبيقية.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

تم استخدام طريقة تحليل المحتوى، والتي تعد من أشكال المنهج الوصفي التحليلي، والتي تهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، وقد استخدمت هذه الطريقة للكشف عن مبادئ حقوق الإنسان المتضمنة في محتويات كتب عينة البحث للإجابة على السؤال الأول، من خلال استخدام وحدة الجملة المفيدة، والأنشطة والنصوص والتدريبات في كتب اللغة الإلجارية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في عملية التحليل. وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية في معالجة نتائج تحليل تلك الكتب، كما تم استخدام طريقة المسح (الاستبانة) (Questionnaire) للإجابة على السؤال الثاني والثالث. حيث تم بناء استبانة لقياس مدى معرفة طالبات تخصص اللغة الإلجارية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان، من خلال:

1- الاستبانة الاستطلاعية:

- تم توزيع (30) استبانة على مجموعة من الطالبات في كلية الاميرة عالية الجامعية احتوت مجموعة من الأسئلة المفتوحة المتعلقة بمبادئ حقوق الإنسان وأبعادها في مختلف الجوانب المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ودور الطلبة الجامعيين وموقفهم تجاه هذه الحقوق.

- تم الاطلاع على جميع هذه الاستبانات ودرستها ورصدت كافة المعلومات التي احتوتها.

2- الأطر الموضوعية التي اشتقت منها أداة الدراسة:

- ساهمت جميع الأبعاد الواردة في الإطار النظري مساهمةً فاعلة في رقد وتعزيز أداة الدراسة بمجموعة من العبارات المتعلقة بمبادئ حقوق الإنسان.
- المقابلات المفتوحة مع بعض خبراء القانون الدولي الإنساني.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تشكل جميع طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية والبالغ عددهن (2000) طالبة مجتمع الدراسة قيد البحث، وقد تم

الجدول (2)

معاملات ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة

معامل الفا	عدد	المجال
0.848	5	الحقوق المدنية
0.726	5	الحقوق السياسية
0.849	5	الحقوق الاقتصادية
0.911	6	الحقوق الاجتماعية
0.911	7	الحقوق الثقافية
0.954	28	جميع فقرات المقياس

سابعاً: ثبات أداة الدراسة

بعد الثبات من المتطلبات الرئيسية في أداتي الدراسة، كما تعطي اتساقاً في النتائج عندما تطبق مراتٍ عدة، وللتأكد من ثبات الأدوات، تم إجراء ثبات التحليل لأداتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولاً: أداة تحليل المحتوى

تم اختيار عينة مكونة من كتب اللغة الإنجليزية (E99) (E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى وتحليلها، وبعد مضي أسبوعين عاد الباحث وحلّل العينة نفسها، من أجل معرفة ثبات تحليل الباحث مع نفسه، وتم حساب الثبات بطريقة Inter Rater Reliability وقد بلغت نسبة اتفاق الباحث مع نفسه (95.3%). كما تم تقديم الأداة والعينة التي تمّ اختيارها إلى محللين ممن لهم خبرة في مجال تحليل كتب اللغة الإنجليزية والتربية الوطنية، وقد طُلب إليهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في تحليل المحتوى. ثمّ قام الباحث بحساب نسبة الثبات، بطريقة Inter Rater Reliability وقد بلغت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول (87.9%)، وبلغت نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني (91.2%)، أما نسبة الاتفاق بين الباحث والمحللين فقد بلغت (89.5%)، وهذه النسبة مناسبة لإجراء الدراسة.

ثانياً: الاستبانة:

إذ تم استخدام إحدى طرق الثبات المتمثلة (بالتطبيق وإعادة التطبيق) وقد وزعت الاستبانة على شكل فقرات من خلال عينة استطلاعية قوامها (20) طالبة، اختيرت من مجتمع الدراسة، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة على جميع فقرات الاستبانة، وبعد استرداد جميع الاستبانات، ثم إعادة تطبيق الاستبانة مرة أخرى، فتم توزيع نسخ جديدة من الاستبانات السابقة على العينة نفسها للإجابة عليها. وبعد استرداد جميع الاستبانات، رصدت علامات الاختبارين وبلغ معامل الارتباط القبلي والبعدي (0,81) من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها.

الدراسة فيما يتعلق باستخلاص معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان. وقد استقر اختيارنا للاستبانة لعدة عوامل أهمها؛ أن عينة الدراسة تعرف الكتابة، وما دامت الاستبانة أكثر توظيفاً لهذه الأخيرة، فإنها تعد أكثر الأدوات ملائمة لعينة الدراسة ولجمع مادته. فضلاً عن عامل الوقت إذ يتعذر علينا في الظروف الحالية إجراء مقابلة مع كل فرد من أفراد العينة. وما دام الهدف من هذه الأداة هو استخلاص نوع معرفة الطالبات المبحوثات لمبادئ حقوق الإنسان فقد تم اعتماد الأسئلة المغلقة. كما قام الباحث بالاجتماع مع المكلفات بالإجابة على أسئلة الدراسة مبدئياً إليهن بعض الملاحظات المتعلقة بالإجابة على الاستبانة. ومن خلال الأسئلة والمتغيرات المتحركة بها، توصلنا إلى وضع منهجين: يرتبط أولهما بالسؤال الأول، ويتعلق بقياس مدى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية بمستوياته الثلاث (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية، لمبادئ حقوق الإنسان من خلال استخدام المنهج البنائي لتحليل محتوى تلك الكتب، والذي يعد من أشكال المنهج الوصفي التحليلي. ويرتبط المنهج الثاني بالسؤال الثاني والثالث، ويتعلق بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تعزى للمستوى الدراسي حيث استخدم طريقة المسح (الاستبانة) (Questionnaire).

خامساً: أداة الدراسة

تقوم فكرة تصميم أداتي الدراسة على أساس إدراك جوهر مشكلة الدراسة، ومنهج الدراسة، لغرض التوصل لدرجة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى في الأردن، وقياس مدى معرفة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية لمبادئ حقوق الإنسان؛ لتصبح الأدوات في صورتها النهائية مكونة من (5) محاور تتضمن (36) بعداً.

سادساً: صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداتي الدراسة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمول، وذلك من خلال عرضهما بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم، عدّلت بعض الفقرات، وبعد التعديل عرضت فقرات الأدوات على المحكمين لإبداء ملاحظاتهم مرة أخرى، وفي ضوء ملاحظاتهم النهائية أتمدت الأدوات بصورتها النهائية من (5) محاور تتضمن (28) بعداً، وهي الحقوق المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية. والجدول (2) يبين الصورة الكاملة لفقرات هاتين الأدوات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية لمبادئ حقوق الإنسان في المرحلة الجامعية الأولى في الأردن؟ وللإجابة على السؤال الأول تم تحليل كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى في الأردن، ويظهر الجدول (3) ذلك:

ولاختبار ثبات المقياس تم أيضاً حساب معامل ألفا كرونباخ وللتساق الداخلي بين فقرات كل مجال وجميع الفقرات معاً، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ بين جميع فقرات الاستبانة (0.954)، وحسب المجالات كان أعلاها في مجال الحقوق الاجتماعية والحقوق الثقافية والبالغة (0.911)، لكل منها، فيما كان أدناها في مجال الحقوق السياسية والبالغة (0.726)، وتشير هذه القيم إلى ثبات أداة الدراسة. والجدول الآتي يوضح معاملات ألفا كرونباخ حسب متغيرات الدراسة:

الجدول (3)

توزيع مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى

المجموع		التربية الوطنية		E102		E101		E99		مبادئ حقوق الإنسان
النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
أولاً: الحقوق المدنية										
										1 الحق في الأمن.
12.7%	8	18.2%	2	11.8%	2	16.7%	3	5.9%	1	2 الحق في حرية الإقامة والتنقل.
46.0%	29	18.2%	2	64.7%	11	50.0%	9	41.2%	7	3 الحق في التمتع بجنسية ما.
20.6%	13	9.1%	1	11.8%	2	11.1%	2	47.1%	8	4 الحق في المساواة والعدالة.
19.0%	12	45.5%	5	11.8%	2	22.2%	4	5.9%	1	5 الحق في سرية المراسلات.
1.6%	1	9.1%	1	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	المجموع
100.0%	63	100.0%	11	100.0%	17	100.0%	18	100.0%	17	
ثانياً: الحقوق السياسية										
										1 الحق في تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها.
21.1%	4	16.7%	1	0.0%	0	40.0%	2	20.0%	1	2 الحق في طلب اللجوء السياسي هرباً من الاضطهاد.
15.8%	3	0.0%	0	0.0%	0	40.0%	2	20.0%	1	3 الحق في تقرير المصير والسيادة الوطنية.
10.5%	2	0.0%	0	0.0%	0	20.0%	1	20.0%	1	4 الحق في الدفاع عن الوطن.
26.3%	5	33.3%	2	66.7%	2	0.0%	0	20.0%	1	5 الحق في المشاركة في الانتخابات.
26.3%	5	50.0%	3	33.3%	1	0.0%	0	20.0%	1	المجموع
100.0%	19	100.0%	6	100.0%	3	100.0%	5	100.0%	5	
ثالثاً: الحقوق الاقتصادية										
										1 الحق في التملك.
24.3%	9	33.3%	1	33.3%	4	7.7%	1	33.3%	3	2 الحق في تكافؤ الفرص في شغل الوظائف العامة.
27.0%	10	33.3%	1	33.3%	4	30.8%	4	11.1%	1	3 الحق في تكافؤ الأجور.
8.1%	3	0.0%	0	8.3%	1	15.4%	2	0.0%	0	4 الحق في العمل في ظروف آمنة وصحية.
16.2%	6	0.0%	0	8.3%	1	23.1%	3	22.2%	2	5 الحق في العمل وحرية اختياره.
24.3%	9	33.3%	1	16.7%	2	23.1%	3	33.3%	3	المجموع
100.0%	37	100.0%	3	100.0%	12	100.0%	13	100.0%	9	
رابعاً: الحقوق الاجتماعية										
										1 الحق في تكوين الأسرة.
26.1%	12	30.0%	3	33.3%	5	0.0%	0	36.4%	4	2 الحق في الضمان الصحي.
17.4%	8	10.0%	1	20.0%	3	30.0%	3	9.1%	1	3 الحق في احترام الإنسان وكرامته.
21.7%	10	30.0%	3	6.7%	1	30.0%	3	27.3%	3	4 الحق في الضمان الاجتماعي.
6.5%	3	10.0%	1	6.7%	1	10.0%	1	0.0%	0	5 الحق في الانضمام لل نقابات المهنية.
4.3%	2	10.0%	1	6.7%	1	0.0%	0	0.0%	0	6 الحق في العيش في بيئة نظيفة.
23.9%	11	10.0%	1	26.7%	4	30.0%	3	27.3%	3	المجموع
100.0%	46	100.0%	10	100.0%	15	100.0%	10	100.0%	11	

المجموع		التربية الوطنية		E102		E101		E99		مبادئ حقوق الإنسان
النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
خامساً: الحقوق الثقافية										
24.4%	11	25.0%	2	23.5%	4	40.0%	4	10.0%	1	1 الحق في التعليم والتعلم.
13.3%	6	0.0%	0	11.8%	2	20.0%	2	20.0%	2	2 الحق في الحفاظ على التراث الثقافي.
11.1%	5	0.0%	0	17.6%	3	10.0%	1	10.0%	1	3 الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.
24.4%	11	37.5%	3	11.8%	2	10.0%	1	50.0%	5	4 الحق في حرية الرأي والتعبير.
11.1%	5	0.0%	0	23.5%	4	0.0%	0	10.0%	1	5 الحق في المشاركة في اللقاءات العلمية.
11.1%	5	12.5%	1	11.8%	2	20.0%	2	0.0%	0	6 الحق في حرية التفكير والتدين.
4.4%	2	25.0%	2	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	7 الحق في الملكية الفكرية.
100.0%	45	100.0%	8	100.0%	17	100.0%	10	100.0%	10	المجموع
100.0%	210	18.1%	38	30.5%	64	26.7%	56	24.8%	52	المجموع الكلي للتكرارات

الجدول (4)

التوزيع النسبي لإجمالي مبادئ حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى

الاجمالي %		التربية الوطنية		E102		E101		E99		المساق/ حقوق الإنسان
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
100.0%	63	17.5%	11	27.0%	17	28.6%	18	27.0%	17	الحقوق المدنية
100.0%	19	31.6%	6	15.8%	3	26.3%	5	26.3%	5	الحقوق السياسية
100.0%	37	8.1%	3	32.4%	12	35.1%	13	24.3%	9	الحقوق الاقتصادية
100.0%	46	21.7%	10	32.6%	15	21.7%	10	23.9%	11	الحقوق الاجتماعية
100.0%	45	17.8%	8	37.8%	17	22.2%	10	22.2%	10	الحقوق الثقافية
100.0%	210	18.1%	38	30.5%	64	26.7%	56	24.8%	52	إجمالي حقوق الإنسان

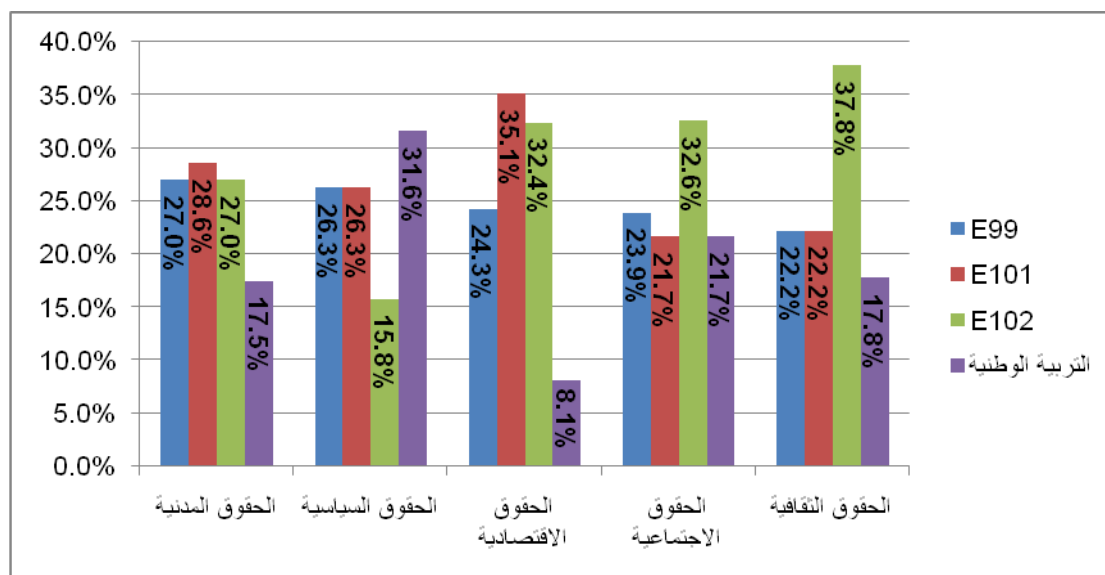
(37,8%)، ثم الحقوق الاجتماعية (32,6%)، تلتها الحقوق الاقتصادية (32,4%)، ثم الحقوق المدنية (27%)، وأخيراً الحقوق السياسية (15,8%). أما كتاب اللغة الإنجليزية (E101)، فقد جاءت الحقوق الاقتصادية في المرتبة الأولى (35,1%)، تلتها الحقوق المدنية (28,6%)، ثم الحقوق السياسية (26,3%)، ثم الحقوق الثقافية (22,2%)، ثم الحقوق الاجتماعية (21,7%). أما كتاب اللغة الإنجليزية (E99)، فقد جاءت الحقوق المدنية في المرتبة الأولى (27%) ثم الحقوق السياسية (26,3%) تلتها الحقوق الاقتصادية (24,3%) ثم الحقوق الاجتماعية (23,9%) ثم الحقوق الثقافية (22,2%).

أما كتاب التربية الوطنية، فقد تصدرت الحقوق السياسية المرتبة الأولى (31,6%)، ثم الحقوق الاجتماعية (21,7%)، تلتها الحقوق الثقافية (17,8%)، ثم الحقوق المدنية (17,5%)، وأخيراً الحقوق الاقتصادية جاءت بنسبة متدنية (8,1%). ويمكننا تفسير هذه النتيجة بسبب عدم وجود

يُظهر الجدول (4) أن كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية تضمنت مجموعة من التكرارات لمبادئ حقوق الإنسان بلغت (210) تكراراً، تفاوتت من حيث مجموع تكراراتها، حيث جاء كتاب اللغة الإنجليزية (E102) بالمرتبة الأولى بمجموع (64) تكراراً، بنسبة (30,5%)، تلاه كتاب اللغة الإنجليزية (E101) بمجموع (56) تكراراً، بنسبة (26,7%)، تلاه كتاب اللغة الإنجليزية (E99) بمجموع (52) تكراراً، بنسبة (24,8%)، وأخيراً كتاب التربية الوطنية (38) تكراراً، بنسبة (18,1%) أما كيفية توزيع مبادئ حقوق الإنسان في كل كتاب من كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) والتربية الوطنية في المرحلة الجامعية، يظهر الشكل (1) ذلك. يظهر الشكل (1) توزيع مبادئ حقوق الإنسان في كل كتاب من كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية، ففي كتاب اللغة الإنجليزية (E102) جاء توزيع مبادئ حقوق الإنسان متفاوتاً، فقد جاءت الحقوق الثقافية في المرتبة الأولى

المتوافرة في هذه الكتب، وأن اهتماماتهم كانت منصبة على كم الموضوعات لا على نوعها ونسبها. مما انعكس على نسبة توافر مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الانجليزية وكتاب التربية الوطنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Edwan, 2010) ودراسة وليامز (Williams, 2002) ودراسة بادي (2002) كما تتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة المقوسي (2006) ودراسة طرييه (2003) ودراسة نوفل (2007).

مصفوفة وطنية تحدد نوع وكم قيم حقوق الإنسان التي يفترض أن تتضمنها مساقات الثقافة العامة الإجبارية، فجاءت القيم اعتباطية التوزيع كما ونوعاً، وهذا بدوره يؤكد عدم وضوح مبادئ حقوق الإنسان لدى القائمين على تأليف هذه الكتب من قبل لجنة التأليف لكتب اللغة الإنجليزية بمستوياتها الثلاث (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية، فضلاً عن أنهم لم يعتمدوا خارطة أو مصفوفة توضح نسب مبادئ حقوق الإنسان



الشكل (1) توزيع مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية (E99, E101, E102) وكتاب التربية الوطنية

التقدير على جميع فقرات المجال الكلي، إلى أن معظم محتوى هذه الفقرات يتعامل معها الطلبة في المدارس كونها متضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية التي يدرسها الطلبة في المدارس، كما ويتم دراستها أيضاً في كتاب التربية الوطنية في المرحلة الجامعية الأولى، بالإضافة إلى ورودها في الدستور الأردني، وضمن تعليمات وقوانين مؤسسات المجتمع المدني، والنشرات التي تُصدرها وزارة التنمية السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة، والأهم من ذلك هو التنشئة الاجتماعية التي توصل في الاجيال هذه الاخلاقيات، ومن ثم يمكن الوعي بها وحمائتها من أي اعتداء عليها، كما أن المجتمع الأردني لا تتجلى فيه مشكلة التمييز على أي أساس بما يمكن وصفها أنها مشكلة حقيقية، ولذلك لا تجد حرجاً بالإشارة إلى قيم الحرية والمساواة وعدم التمييز، كما تبذل الجامعات جهوداً لترسيخ قيم العدل والمساواة والتسامح والحرية والمسؤولية عن العمل وتكريم الإنسان. وقد يعزى ترتيب الفقرات إلى سلم الأولويات الإنسانية إذ جاء الحق في الأمن كقيمة عليا بالمرتبة الأولى، حيث ينصب الاهتمام في الاردن بدرجة كبيرة على مسألة الأمن

السؤال الثاني: ما مدى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمستويات السنة الثانية والثالثة والرابعة لمبادئ حقوق الإنسان؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتوضيح مستوى المعرفة لمبادئ حقوق الإنسان لطالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمستويات السنة الثانية والثالثة والرابعة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5، 6، 7، 8، 9)، توضح ذلك.

يُلاحظ من بيانات الجدول (5) وجود درجة مرتفعة من مستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق المدنية، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلي للطالبات على مجال الحقوق المدنية (3.85) وبانحراف معياري (0.87). وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن أعلى درجات المعرفة كانت عن الحقوق في الأمن بمتوسط إجابات (4.21) وانحراف معياري (0.82)، فيما كانت أقل مستويات المعرفة عن الحق في سرية المراسلات بمتوسط إجابات (3.56) وانحراف معياري (1.16)، ويمكن عزو ارتفاع درجات

بعض الدول المجاورة للأردن، وجاءت الفقرات الأخرى بترتيب منطقي طبيعي يؤكد الترتيب المنطقي لهذه الحقوق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوسنينه (2011) ودراسة لي (Li, 2009) ودراسة وكوتسيليني (Koutselimi, 2008) ودراسة طرييه (2003) وتختلف مع دراسة القرعان والطويل (2011) ودراسة الحسامي (2010) ودراسة شويحان (2003).

بمفهومه الشمولي، ومن ثم يأتي تركيز عمادات شؤون الطلبة في الجامعات على توعية الطلبة بالأمن ودوره في الحفاظ على الاستقرار الوطني والمجتمعي وتوفير كافة أشكال الدعم للأجهزة الأمنية والجيش وتوطيد وتعزيز الثقة المتبادلة بين الشعب والأجهزة الأمنية بما يخدم الوطن والمواطن من خلال تدريس مساقات العلوم العسكرية والجيش الشعبي، ويمكن عزوها أيضاً لوعي الطالبات بأهمية الأمن، في ظل عدم استقرار الأمن في

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق المدنية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	0.82	4.21	الحق في الأمن.	1
2	0.95	4.07	الحق في حرية الإقامة والتنقل.	2
3	1.11	3.81	الحق في التمتع بجنسية ما.	3
4	1.38	3.62	الحق في المساواة والعدالة.	4
5	1.16	3.56	الحق في سرية المراسلات.	5
---	0.87	3.85	الكلية	

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق السياسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
5	1.10	3.02	الحق في تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها.	1
4	1.02	3.22	الحق في طلب اللجوء السياسي هرباً من الاضطهاد.	2
3	1.15	3.67	الحق في تقرير المصير والسيادة الوطنية.	3
1	1.05	4.28	الحق في الدفاع عن الوطن.	4
2	1.15	4.06	الحق في المشاركة في الانتخابات.	5
---	0.76	3.65	الكلية	

على جميع فقرات المجال الكلي، إلى وعي الطالبات بمحتوى هذه الفقرات حيث تتعامل معها الطالبات في مادتي التربية الوطنية والعلوم العسكرية، بحيث أصبحت مألوفة لديهن، بالإضافة إلى ما يتم توزيعه من الجهات المعنية حول الحقوق السياسية، وعلى رأسها نشرات وزارة التنمية السياسية، ووسائل الإعلام التي تركز على هذا الموضوع بشكل دائم، أما فيما يتعلق بترتيب فقرات هذا المجال فقد جاءت منسجمة مع الأولوية الوطنية، إذ جاء الحق في الدفاع عن الوطن في المرتبة الأولى كقيمة مقدسة رسختها الشرائع السماوية، وتركيز مختلف المؤسسات ومنها الجامعات على إعلاء قيمة الوطن

يُلاحظ من بيانات الجدول (6) وجود درجة مرتفعة من مستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق السياسية، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلية للطالبات على مجال الحقوق السياسية (3.65) وبانحراف معياري (0.76). وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن أعلى درجات المعرفة كانت عن فقرة الحق في الدفاع عن الوطن بمتوسط إجابات (4.28) وانحراف معياري (1.05)، فيما كانت أقل مستويات المعرفة عن فقرة الحق في تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها بمتوسط إجابات (3.02) وانحراف معياري (1.10). ويمكن عزو ارتفاع درجات التقدير

تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها في المرتبة الأخيرة، مما يدل على غياب الاهتمام العام بتوعية الطلبة بأهمية الأحزاب السياسية ودورها في بناء المجتمع وترسيخ الديمقراطية، وذلك في إطار تكريس الأوضاع السياسية القائمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو سنييه (2011) ولي (2009) وكوتسيليني (Koutselini, 2008) وطربييه (2003) وتختلف مع دراسة كل من القرعان والطويل (2011) والحسامي (2010) وشويحات (2003).

وتعزيز الانتماء إليه أكثر من اهتمامها بالقضايا الأخرى، ثم جاءت المشاركة السياسية في المرتبة الثانية كتأكيد على استشعار الطالبات بأهمية المشاركة السياسية في بناء الوطن وترقيته، في ظل المؤشرات التي تدل على إخفاق المؤسسات الرسمية في توسعة المشاركة السياسية، وجاءت في المرتبة الثالثة والرابعة، قضايا تبدو أن أسباباً سياسية تقف وراء إغفالها وعدم توعية الطلبة بها بشكل كبير، والمتمثلة في الحق في تقرير المصير، وطلب اللجوء السياسي، وقد جاء الحق في

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الاقتصادية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	0.92	4.11	الحق في التملك.	1
4	1.41	3.46	الحق في تكافؤ الفرص في شغل الوظائف العامة.	2
5	1.26	3.31	الحق في تكافؤ الأجور.	3
2	1.11	3.88	الحق في العمل في ظروف مأمونة وصحية.	4
3	1.16	3.82	الحق في العمل وحرية اختياره.	5
---	0.93	3.72	الكلية	

الفرص فقد جاء في المرتبة الرابعة، ويبرر هذا الترتيب دخول الأردن في مرحلة إعادة هيكلة الأجور، ضمن سياسة توحيد سلم الرواتب في معظم المؤسسات الحكومية، وأخيراً جاء الحق في تكافؤ الأجور في المرتبة الخامسة كون هناك فوارق شخصية وعلمية وخبرانية توجب التمايز في الأجر.

يُلاحظ من بيانات الجدول (8) وجود درجة مرتفعة من مستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الاجتماعية، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلية للطالبات على مجال الحقوق الاجتماعية (3.92) وانحراف معياري (0.97). وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن أعلى درجات المعرفة كانت عن فقرة الحق في تكوين الأسرة بمتوسط إجابات (4.28) وانحراف معياري (0.96)، فيما كانت أقل مستويات المعرفة عن فقرة الحق في الانضمام للنقابات المهنية بمتوسط إجابات (3.62) وانحراف معياري (1.09). ويُعزى ارتفاع درجات التقدير على جميع فقرات المجال الكلي، إلى أن معظم محتوى هذه الفقرات تتعامل معها الطالبات بشكل متكرر، كون توعية الطلبة بهذه الحقوق لا يعتره إشكال سياسي يُعرض الأنماط السياسية الموجودة لخطر التغيير، مما يتيح لها المجال للبروز أكثر، وخصوصاً أنها تُقدّم كإنجازاتٍ لأجهزة الدولة وديمومة شرعية سلطتها

يلاحظ من بيانات الجدول (7) وجود درجة مرتفعة من مستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الاقتصادية، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلية للطالبات على مجال الحقوق الاقتصادية (3.72) وانحراف معياري (0.93). وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن أعلى درجات المعرفة كانت عن فقرة الحق في التملك بمتوسط إجابات (4.11) وانحراف معياري (0.92)، فيما كانت أقل مستويات المعرفة عن فقرة الحق في تكافؤ الأجور بمتوسط إجابات (3.31) وانحراف معياري (1.26). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طبيعة النظام الاقتصادي المتبنى في الأردن يقوم على الحرية الاقتصادية، كما أن مجمل الحقوق الاقتصادية يتم دراستها في مساق التربية الوطنية، بالإضافة إلى ورودها في الدستور الأردني، والنشرات التي تصدرها وزارة العمل، ووسائل الإعلام المختلفة، ويُعزى هذا الترتيب إلى أن الحق في التملك يُعد قيمة علياً تتوافق مع الفطرة البشرية، وجاء الحق في العمل في ظروف آمنة في المرتبة الثانية، إدراكاً لأهمية السلامة العامة، ومن ثم الحق في العمل وحرية اختياره في المرتبة الثالثة، والذي قد يعود؛ لانتشار ظاهرة التعيينات في الأردن دون مراعاة التخصص الدقيق وغياب للمؤسسية في أجهزة الدولة، أما الحق في تكافؤ

للقابات المهنية، وهذا يؤكد من خلال الترتيب في هذا المحور أن الطالبات قدمن القضايا الصحية وقضايا الكرامة الإنسانية على القضايا المتعلقة بالعمل كونهن ما زلن على مقاعد الدراسة ولا يعملن، ويؤكد ذلك أيضاً مستوى الوعي الذي يتمتع به طلبة الجامعات في ظل التطور التكنولوجي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوسنينه (2011) ودراسة لي (2009) (Li, 2009) ودراسة وكوتسيليني (2008) (Koutselini, 2008) ودراسة طرييه (2003) وتختلف مع دراسة القرعان والطويل (2011) ودراسة الحسامي (2010) ودراسة شويحات (2003).

السياسية، كما أنّ الثقافة السائدة في المجتمع الأردني هي الثقافة العربية الإسلامية والتي تتسجم مع طبيعة قيم الاسلام الحنيف والتي تعتبر الأسرة قيمة سامية علياً باعتبارها نواة البناء الاجتماعي، وإيثار المروءة والتكافل الاجتماعي، وتقديس العمل النافع والإنتاج، وتكريم الإنسان وكرامته، من خلال تركيز وسائل الإعلام المختلفة، بحيث أصبحت مألوفة لديهن، بالإضافة إلى ما يتم توزيعه من الجهات المعنية حول الحقوق الاجتماعية، وعلى رأسها نشرات وزارة العمل ووزارة التنمية الاجتماعية، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الانضمام

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الاجتماعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	0.96	4.28	الحق في تكوين الأسرة.	1
2	1.11	4.12	الحق في الضمان الصحي.	2
3	1.25	3.88	الحق في احترام الإنسان وكرامته.	3
5	1.18	3.79	الحق في الضمان الاجتماعي.	4
6	1.09	3.62	الحق في الانضمام للقابات المهنية.	5
4	1.34	3.82	الحق في العيش في بيئة نظيفة.	6
---	0.97	3.92	الكلية	

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها (E99, E101, E102) لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الثقافية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
1	1.01	4.28	الحق في التعليم والتعلم.	1
3	1.02	4.07	الحق في الحفاظ على التراث الثقافي.	2
4	0.98	4.01	الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.	3
5	1.17	3.83	الحق في حرية الرأي والتعبير.	4
7	1.22	3.74	الحق في المشاركة في اللقاءات العلمية.	5
2	0.97	4.18	الحق في حرية التفكير والتدين.	6
6	1.14	3.81	الحق في الملكية الفكرية.	7
---	0.87	3.99	الكلية	

درجات المعرفة كانت عن فقرة الحق في التعليم والتعلم بمتوسط إجابات (4.28) وانحراف معياري (1.01)، فيما كانت أقل مستويات المعرفة عن فقرة الحق في المشاركة في اللقاءات العلمية بمتوسط إجابات (3.74) وانحراف معياري (1.22)، ويُمكن عزو ارتفاع درجات التقدير على جميع فقرات المجال

يُلاحظ من بيانات الجدول (9) وجود درجة مرتفعة من مستوى معرفة طالبات تخصص اللغة الإنجليزية لمبادئ حقوق الإنسان في مجال الحقوق الثقافية، فقد بلغ متوسط الإجابات الكلية للطالبات على مجال الحقوق الثقافية (3.99) وبانحراف معياري (0.87). وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن أعلى

الأصلية في البيئة الجامعية بشكل خاص والبيئة الأردنية بشكل عام بسبب تندي ثمنها مقارنةً بالنسخ الأصلية بالنظر إلى ميزانية الطالب الضئيلة، وهذا يفسر ضعف إدراك أهمية هذا البعد. وجاءت بالمرتبة الأخيرة الحق في المشاركة في اللقاءات العلمية وهذا تعبير واضح عن تهميش الجامعات للنشاطات العلمية في ظل التركيز على النشاطات الثقافية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوسنينه (2011) ودراسة لي (Li, 2009) ودراسة كوتسيليني (Koutselini, 2008) ودراسة طرييه (2003) وتختلف مع دراسة القرعان والطويل (2011) ودراسة الحسامي (2010) ودراسة شويحات (2003).

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha=0.05$) في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تعزى للمستوى الدراسي؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتوضيح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تعزى للمستوى الدراسي والجدول (10)، يوضح ذلك.

الكلية، كون الحقوق الثقافية ذات طبيعة غير حساسة، كما وتعتمد الجامعات من خلال أنشطتها إلى نشر الثقافة العقلانية ومكافحة الخرافات، وتقدير المعرفة والعلم، وإشاعة التسامح وقبول الآخر، واحترام الثقافات الأخرى، وتقدير كرامة الانسان واحترام حقوقه لا سيما حقه في المشاركة، كما يعزى ذلك إلى الوعي بأهمية التعليم كون العينة المستهدفة هي بالأصل ملتحة بالجامعة وتعي دور التعليم والتعلم في رفع المستوى الثقافي للإنسان، ولا يكون ذلك إلا من خلال مناخ تسوده حرية التفكير والاعتقاد. وحلّ الحق في الحفاظ على التراث والمشاركة في الحياة الثقافية في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي، كترتيب منطقي يعبر عن الهوية الثقافية لأي مجتمع، أما حرية الرأي والتعبير فجاءت بالمرتبة الخامسة بإهتمام قليل نسبياً، وقد تُعزى هذه النتائج لردة الفعل الطبيعية لعدم المسؤولية التي صاحبت انتشار وسائل التواصل الحديثة، في ظل مجتمع ما زال يُرسخ الوصاية الذهنية، وجاء في المرتبة السادسة الحق في الملكية الفكرية كتعبير عن عدم اعتبارها ضمن أولويات الطالبات في ظل انتشار ظاهرة النسخ غير

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان حسب المستوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	المجال
0.83	3.94	ثانية	الحقوق المدنية
0.84	3.96	ثالثه	
0.94	3.59	رابعة	
0.71	3.65	ثانية	الحقوق السياسية
0.91	3.68	ثالثه	
0.61	3.61	رابعة	
0.90	3.88	ثانية	الحقوق الاقتصادية
0.86	3.75	ثالثه	
1.04	3.43	رابعة	
1.04	3.90	ثانية	الحقوق الاجتماعية
0.95	3.96	ثالثه	
0.90	3.89	رابعة	
0.98	4.03	ثانية	الحقوق الثقافية
0.89	3.96	ثالثه	
0.70	3.97	رابعة	
0.77	3.89	ثانية	الدرجة الكلية
0.76	3.87	ثالثه	
0.71	3.73	رابعة	

الدراسي، وإختبار دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي.

يلاحظ من بيانات الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان حسب المستوى

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لإختبار الفروق في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان حسب المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الحقوق المدنية	بين المجموعات	2.347	2	1.174	1.575	0.213
	داخل المجموعات	68.568	92	0.745		
	الكلية	70.915	94			
الحقوق السياسية	بين المجموعات	0.084	2	0.042	0.072	0.931
	داخل المجموعات	53.773	92	0.584		
	الكلية	53.857	94			
الحقوق الاقتصادية	بين المجموعات	3.001	2	1.501	1.756	0.179
	داخل المجموعات	78.645	92	0.855		
	الكلية	81.646	94			
الحقوق الاجتماعية	بين المجموعات	0.104	2	0.052	0.055	0.947
	داخل المجموعات	87.444	92	0.950		
	الكلية	87.548	94			
الحقوق الثقافية	بين المجموعات	0.087	2	0.044	0.056	0.945
	داخل المجموعات	71.270	92	0.775		
	الكلية	71.357	94			
الدرجة الكلية للحقوق	بين المجموعات	0.458	2	0.229	0.405	0.668
	داخل المجموعات	52.034	92	0.566		
	الكلية	52.492	94			

التربية الوطنية واللغة الإنجليزية بمستوياتها الثلاث، (E99) (E101, E102). مع مراعاة التدرج والتسلسل في عرضها وبما يتفق مع المستوى التعليمي وأولويات المجتمع وبصورة شمولية ضمن مصفوفة متكاملة، وبالاستناد إلى عالمية مبادئ حقوق الإنسان واتفاقياتها الدولية المعروفة.

- مراجعة كتب الثقافة العامة الإيجابية بصورة دورية بهدف تحقيق التوازن في إيراد ومعالجة مبادئ حقوق الإنسان في متون هذه الكتب.
- التأكيد على تفعيل دور الجامعة في زيادة معرفة طلبتها بمبادئ حقوق الإنسان، من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية.
- التوصية إلى جامعة البلقاء التطبيقية، بإضافة مادة تتعلق بمبادئ حقوق الإنسان إلى جانب مواد الثقافة العامة الإيجابية؛ لأن هناك حاجة ماسة لتمكين الطلبة من معرفة مبادئ حقوق الإنسان، وذلك لغيباب منهاج واضح ومحدد يُعنى بهذه المبادئ.
- إجراء مزيد من الأبحاث للكشف عن مبادئ حقوق الإنسان في المناهج والكتب الدراسية لمباحث الثقافة العامة الإيجابية الأخرى.

يتضح من نتائج الجدول (11) تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى معرفة الطالبات لمبادئ حقوق الإنسان تُعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي وذلك على جميع مجالات الحقوق الخمسة وعلى الدرجة الكلية، فقد كانت قيم (ف) المحسوبة لها أقل من قيم (ف) الجدولية عند درجات حرية (92.2) والبالغة (3.00)، وكذلك الدلالة الإحصائية لقيم (ف) المحسوبة أعلى من (0.05). ويمكن عزو ذلك إلى أن الطالبات، يتلقين في سنوات دراستهن المختلفة مساقات تتعلق بالتربية الوطنية وحقوق المواطنة وواجباتها تكون ذات أسس واحدة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الأسئلة السابقة إذ أن مظلة الحقوق تشمل جميع فئات المجتمع وكافة المراحل العمرية، فالمسألة- أي مظلة الحقوق- غير مرتبطة بمستوى السنوات الدراسية للطالبات، ذلك أن المرحلة العمرية لفئة الدراسة تمتلك النضوج العقلي والمعرفي لتعي وتدرك أهمية هذه الحقوق.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:
- ضرورة العمل على زيادة تضمين المادة الخاصة بحقوق الإنسان في كتب الثقافة العامة الإيجابية خاصة كتب

المصادر والمراجع

منظور تربوي، الإمارات العربية المتحدة: منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العنقارة، م. والدمهوري، م. (2009). التربية الوطنية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

القرعان، س. والطويل، هـ. (2011). واقع حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد (25)، أكتوبر، غزة، فلسطين.

المقوسي، ي. (2006). مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية ومدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

نوفل، أ. (2007). تدريس حقوق الإنسان في الجامعات والمجتمع الأردني، ورقة عمل قدمت ضمن مشروع بحثي بعنوان: العلاقة بين تدريس حقوق الإنسان على المستوى الجامعي والحركة السياسية المطالبة بالديمقراطية في العالم العربي، في الفترة من 5-6 مايو بالقاهرة. ص 8-14.

نوفل، م. (2001). الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية، 2(1): 164.

Al-Edwan, Zaid (2010). Human Rights Principles in the Social Education Textbooks of the Elementary Stage in Jordan, *European Journal of Social Sciences* (p283-291) 15, (2).

Benicia, D (2004). A study of Preservice teachers attitudes toward human rights and unfair labor Conditions: A comparison of the influence of two teaching methods. Utah State University. ERIC

Hutchinson, Tom (1997). *Lifelines Intermediate*. Oxford: Oxford University Press.

Koutselini, Mary (2008). Citizenship Education In Context : Student Teacher Perceptions of Citizenship in Cyprus, *Intercultural Education*, EJ790819, 19, (2): 163-175.

Li, Jun (2009). Fostering Citizenship in China's Move from Elite to Mass Higher Education: An Analysis of Students' Political Socialization and Civic Participation, *International Journal of Educational Development*, 29, (4):382-398(7).

Murray, P (2003). *Curriculum Development and design Third Edition*. New York: allen and unwinco.

Simmons, John (2001). "Human Rights and World Citizenship: The Universality of Human Rights in Kant and Lock" in *Justification and legitimacy: Essays on Rights and Obligation*, (183-211), Cambridge: Cambridge University press.

Williams, R (2002). *Alberta Social Studies Textbooks and*

أبو سنيينة، ع. وغانم، ب. (2011). حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث، مجلة جامع الأقصى، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 1-33، يناير.

الأمم المتحدة (1989). مبادئ تدريس حقوق الإنسان مبادئ حقوق الإنسان. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة (2003). عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (1995-2004) رقم 4 (2003). مبادئ تدريس حقوق الإنسان، [على الإنترنت] متاح: <http://www.ohchr.org/Documents/Publications/ABCAR.pdf> (5 شباط 2014).

بادي، غ. (2002). تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، [على الإنترنت] متاح: <http://educationrc.ksu.edu.sa/download/file/fid/128> (6 شباط 2014).

بولون، هـ. (2005). ما هي حقوق الإنسان؟ عمان: دار الشروق. بينتر، ت. (2015). فكرة حقوق الإنسان. (ترجمة شوقي جلال)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: سلسلة عالم المعرفة.

توينبي، أ. (2011). مختصر دراسة للتاريخ (الجزء الأول)، ترجمة: فؤاد محمد شبل، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

الحسامي، م. (2010). إستراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحسن، ع. (2012). الجامعة وتنمية قيم ثقافة التغيير (دراسة حالة جامعة بخت الرضا بالسودان)، بحث مقدم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر - ثقافة التغيير. الفترة (6-8) تشرين الثاني/ نوفمبر 2012.

الخميسي، س. (2000). الجامعة والسياسة في مصر، ط (1)، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

شلدان، ف. (2006). أنموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شويحات، ص. (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طربيه، م. (2003). المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

طعيمة، ر. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

العمرى، خ. (1995). آفاق وتطلعات حديثة للتعليم الجامعي،

elementary School level case study. Dissertation
Abstracts International, A63-05. P 1721.

Human Rights Education, *Dissertation Abstracts
International*, 1 (40): 23.
Yamasaki, M. (2000). Human Rights Education and

Principles of Human Rights in University Textbooks and Degree of its Application and Awareness of Students at Princess Alia University College

*Tarek Abu Hazeem**

ABSTRACT

This study aims at exposing to what extent Human Rights Principles are included and represented in English textbooks of the obligatory subjects of General Service Courses and to detect whether the students' awareness and knowledge of them differs according their academic level. Two methods of evaluation were used by the researcher. First, analysis of the content of the textbooks of Eng. 99, 101, 102 and National Education textbook. Second, measuring the students' awareness and knowledge of these principles by using a questionnaire to measure the feed back of a data of 100 students, English Major, at Princess Alia University College; a branch of Al-Balqa Applied University, during the academic year of 2013-2014.

After collecting data and analyzing it statically, the researcher reached at the following conclusions. First, the study shows that there is a difference in the degree of including these principles in the textbooks of Eng. 99, 101, 102 and National Education textbook during the first academic year. Secondly, students vary in there degree of awareness and knowledge of Human Rights Principles. Finally, lack of statistical difference was due to different levels of the academic year.

The researcher recommends that an intensive effort should be dedicated to include Human Rights Principles in textbooks of obligatory service courses.

Keywords: Human rights, obligatory General Service Courses, first academic university year.

* Princess Alia University College, Al-Balqa' Applied Uiniversity, Jordan. Received on 18/2/2015 and Accepted for Publication on 24/5/2015.